

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي

مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا

شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

نظرة موجزة حول

تربية النحل في الجزائر

تاريخ تربية النحل في الجزائر

عُرفت تربية النحل قديماً في الجزائر منذ حوالي 2500 سنة ومما يدل على قدم هذه الحرفة استعمال خلايا تقليدية متنوعة وفي فترة الاستعمار الفرنسي ظهرت أول خلية جزائرية تشبه خلية "لانكستروت" Langstroth، تسمح هذه الخلية بتربية النحل بطريقة عصرية. ويوجد في الجزائر نوعان من النحل : النحلة التلية والنحلة الصحراوية .

النحلة التلية *Apis mellifica*

■ هي المتواجدة بشكل أساسي على مستوى التراب الوطني خاصة في المناطق الشمالية والسهبية، وتتميز هذه السلالة بكثرة إنتاج العسل، ومقاومتها للأمراض وتميل هذه النحلة إلى التطريد، الذي يمكن التخفيف من حدته بتغيير الملكات المنتخبة من أمهات غير مiale للتطريد

النحلة الصحراوية *Apis mellifica sahariensis*

■ اكتشفها في فترة الثلاثينات من القرن الماضي "الراهب آدم" "Adam" وصفها بتأقلمها الجيد للمناخ الجاف الذي يسود المناطق الصحراوية، وحاليا تجرى بحوث من طرف معهد تربية الحيوانات الصغيرة بالجزائر حول أماكن تواجدها في الصحراء للتكثيف من هذه السلالة واستغلالها.

■ بعد الاستقلال لجأت وزارة الفلاحة بالجزائر إلى استعمال خلايا "لانكستروت" Langstroth المعروفة عالميًا، وبدأ عدد الخلايا يزداد ويتطور بشكل تدريجي فمثلا في فترة السبعينات والثمانينات تحديدا من 1974-إلى 1985 انتقل عدد خلايا النحل من 30 ألف خلية إلى 220 ألف خلية وفي فترة التسعينات وصل عدد خلايا النحل إلى 250 ألف خلية.

■ مع بداية سنة 2000 اتخذت الجزائر إجراءات تحفيزية للنهوض بمهنة تربية النحل ودفعها نحو النمو وذلك من خلال اعتماد برامج متعددة مثل الصندوق الوطني للتنمية الريفية، برنامج تنمية تربية النحل في الغابات، وبرنامج منح الخلايا عن طريق الامتياز، وقد سمحت هذه الإجراءات المتبعة بتحقيق قفزة نوعية في عدد خلايا النحل فوصل العدد في سنة 2004 – 2005 إلى حوالي 850 ألف خلية ووصل إنتاج العسل 1900 طن سنويا ويطمح البرنامج الحالي لوزارة الفلاحة في الفترة 2005 – 2009 الوصول إلى مليون خلية وإنتاج العسل بحيث يصل إلى 10 آلاف طن. سمح هذا التطور ب بروز عدد من المختصين والمحترفين في ميدان تربية النحل الذين يتعدى امتلاكهم ل 500 خلية نحل فما فوق، وعلى غرار الاهتمام بتنمية وتطوير نحل العسل فإنه جرى أيضا الاهتمام بالمنتجات الأخرى للنحل خاصة الغذاء الملكي وتم الإبداع في التربية الاصطناعية للملكات، وإنتاج حبوب الطلع المعروفة بحبوب اللقاح.

تطور إنتاج العسل في الجزائر من سنة 1975 إلى سنة 2005

1999	1998	1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1989	1987	1985	1975	سنة
1700	1400	1200	900	1100	1400	1500	1900	1700	2000	1200	1600	990	كمية باطن

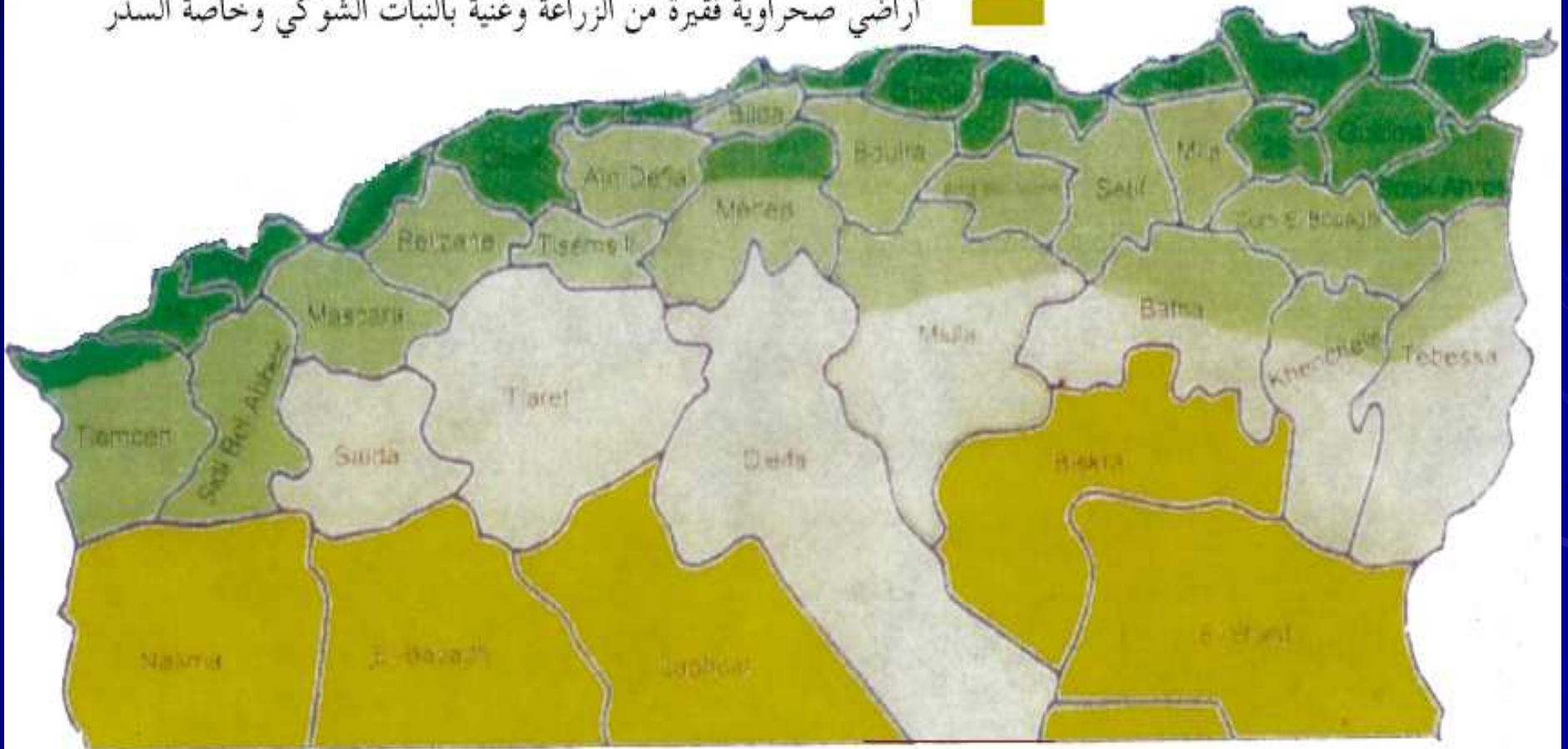
2005	2004	2003	2002	2001	2000	سنة
1900	2100	1500	1800	1800	1600	كمية باطن

عدد النحالين في الجزائر حسب إحصائيات وزارة الفلاحة لسنة 2005

- عدد النحالين الذين يمارسون الطريقة التقليدية : 7473.
- عدد الخلايا التقليدية : 102000.
- عدد النحالين الذين يمارسون الطريقة الحديثة : 13 786.
- عدد الخلايا الحديثة : 748000.

المساحة الإجمالية الصالحة لتربية النحل في الجزائر 3 051 146 هكتار.

أراضي ساحلية غنية بالزراعة مخضرة وشبه مخضرة طول السنة
أراضي داخلية غنية بالزراعة شبه مخضرة طول السنة
أراضي سهبية زراعية مخضرة في الربيع وأحيانا في الخريف
أراضي صحراوية فقيرة من الزراعة وغنية بالنبات الشوكي وخاصة السدر



توزيع النباتات عبر التراب الجزائري

- في المناطق الشمالية نجد أشجار الكاليتوس التي تعرف أيضا بأشجار الكافور تغطي معظم المناطق الشمالية سواء في الشرق والوسط أو الغرب بالإضافة إلى الحمضيات.
- في منطقة الشرق و القبائل: يوجد الكاليتوس، الحمضيات، الإكليل، الخزامى، "ماقرمان" ، نباتات متعددة الأزهار بالإضافة إلى أشجار الغابات المتنوعة والكثيفة.
- منطقة الوسط: الكاليتوس، الحمضيات، نباتات شوكية، الزعتر، الخروب، الزعرور، الرتم، نباتات متعددة الأزهار.
- منطقة الغرب: الكاليتوس، الحمضيات، الحلال، الزعتر الصنوبري، نباتات متعددة الأزهار.
- الهضاب العليا: يوجد هناك أشجار السدر بكثافة ونباتات شوكية.

بعض النباتات والأشجار
التي يرعى فيها النحل

أشجار الخروب في شهر 10\09



أشجار الزعرور التي تزهر بداية شهر 11 إلى 12



الرتـم يزهر في شهر 02 إلى 03



الحمصيات تزهر في

شهر 03\04



نباتات متعددة الأزهار في شهر 06\05



نبات السدر في شهر 06\05







الكاليتوس أو الكافور في أواخر شهر 06 إلى 07





■ وكغيرها من المناطق المختلفة في العالم فإنه يوجد في الجزائر تربية النحل التقليدية وكذلك التربية الحديثة، يغطي عدد الخلايا التقليدية نسبة 12% من مجموع 850 ألف خلية، الموجودة في الجزائر والهدف الحالي هو العمل على استبدال الخلايا التقليدية بأخرى حديثة لأن الخلايا التقليدية أصبحت تتسبب في انتشار الأمراض مثل الفاروا، وتحولت إلى مراكز رئيسية لإصابة الخلايا الحديثة بالعدوى لأنه من الصعب علاجها بالأدوية.

■ ومن بين الأمراض الأكثر انتشارا في النحل الجزائري: مرض الفاروا، ديدان الشمع الصغيرة والكبيرة.

■ وبالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بقطاع تربية النحل بالجزائر، إلا أن هذا الأخير مازال يعاني من مشاكل تتعلق في أغلبها بالمسائل التنظيمية، باستثناء الظروف المناخية التي تتميز بالتذبذب.

المشاكل المطروحة في أوساط مربى النحل في الجزائر

مشكل تسويق العسل الذي يرجع لأسباب مختلفة:

- نقص التنسيق بين النحالين بما فيهم التعاونيات النحلية.
- إغراق الأسواق المحلية بالمنتجات الأجنبية.
- نقص في التحسيس والإشهار بالإنتاج المحلي.
- مشكل التعبئة بحيث مازال مربى النحل لا يستطيع تقديم إنتاجه بالشكل الذي يرضي المستهلك.